

### تطورات جديدة في قضية الاراضي في الضفة الايدولوجيا في خدمة السماسرة

(١٩٨٥/٨/٢١)، هل سينتكم عودة ام سيلتزم الصمت؟ وكما يبدو، فقد قرر عودة الكلام في اعقاب التوصل الى صفقة بينه وبين الشرطة، يصبح بموجبها شاهد دولة ضد المتورطين الآخرين في عمليات الغش والتزوير في صفقات بيع الاراضي في الضفة الغربية. وكشفت «يديوت احرونوت» (١٩٨٥/١٢/٢٢) النقاب عن بعض تفاصيل تلك الصفقة، فأشارت الى ان الادعاء العام، سيكتفي بمطالبة المحكمة بغرض عقوبة خفيفة نسبياً على عودة، تقضي بسجنه عشرة شهور فقط ودفن غرامة مقدارها اربعة ملايين شيكل (قديم).

واعترف احمد عودة، في افادته السرية امام محققي الشرطة، بأنه أرغم على التبرع بعشرات آلاف الدولارات لصفه دوق النايكود مقابل حفره تسهيلات مختلفة ساعدته في تطوير اعماله ومصالحه. وجاء في افادته، أيضاً، انه قدم الى «مساعدة نائب وزير الزراعة السابق، آفي تسور» مبلغ ٦٠ الف دولار. وكشفت عودة النقاب، في افادته، عن العلاقات الوطيدة القائمة بينه وبين شخصيات سياسية واقتصادية في اسرائيل (معاريف، ١٩٨٥/١٢/٩). كما اعترف عودة

بتورط شخصيات عديدة في صفقات بيع الاراضي بطرق الاحتيال والتزوير. من بينها المقاول ابراهيم غندي، من مدينة ريشون لتسيون، الذي اعتقلته الشرطة اثر ذلك بتهمة الغش وعرقلة الاجراءات القانونية واختلاس مليارات

لم تتوقف تدقيقات الشرطة الاسرائيلية في صفقات البيع المزورة للاراضي في الضفة الغربية عند الاسماء الصغيرة التي انتضخ تورطها في تلك الصفقات، بل ادت التطورات اللاحقة في مجرى التحقيق الى تحول الشبهات حول تورط بعض الشخصيات السياسية والجهات الرسمية في تلك الصفقات الى يقين (انظر «مفهوم فلسطينية» العدد ١٥٢ - ١٥٢، تشرين الثاني/كانون الاول - نوفمبر/ديسمبر ١٩٨٥). وادى هذا التطور اللاحق الى تسخين الاجواء السياسية الداخلية بين المعراخ والليكود، على خلفية اتهامات الليكود للشرطة بان التحقيق لا يخلو من اعتبارات ودوافع سياسية. وانبرى قادة الليكود والاحزاب اليمينية الاخرى، للدفاع عن المتورطين في اعمال الغش والتزوير، وبالتالي عن انفسهم، في محاولة لطمس الموضوع ولاضفاء طابع ايدولوجي على المسألة برمتها، وباعتبار التحقيق وما رافقه من اتهامات الى شخصيات مركزية في الليكود، حملة سياسية «عدوانية» ضد الاستيطان في المناطق المحتلة بوجه عام، وبالتالي ضد الليكود وقادته، كدعاة للاستيطان في المناطق المحتلة.

#### تطورات مثيرة في مجرى التحقيق

في اعقاب اعتقال الشرطة لسمسار الاراضي العربي احمد محمود عودة، كان السؤال الاعم، كما طرحته مجلة «هاغولام هازيك»،

«مفهوم فلسطينية» العدد ١٥٦ - ١٥٦، آذار/نيسان (مارس/أبريل) ١٩٨٦